قال الراوي واقام اهل مكة سادات قريش وبنو عبد مناف وبنو
عبد الدار وهم في اطيب عيش وارغده واكثره من الزروعات حتى كثرت
اشجارهم ونمت ثمارهم وكثرت مواشيهم واغنامهم وهم في غفلة يعبدون الأصنام
والاوثان من دون الملك الديان حتى ضجت منهم الملائكة الكرام وضجت الارض
ونادت الملائكة قائلين الهنا ومولانا اما ترى هولاء القوم الكفار وسوء فعلهم
وهم حيران بيتك الحرام ونادى كذلك البيت طهر بيتك الحرام من الرجس
والاصنام بنبيك محمد صلى الله عليه واله وسلم هو خير الانام وسيد الخاص والعام انك
على كل شئ قدير قال الراوي فلما اراد الله تعالى تطهير بيته الحرام من
الاصنام والاوثان وكان ذلك بعد مضي سنة وثمانية اشهر وبقي سنة واحدة
من المعاهدة خرج رجل من حي بني بكر بن وائل وقدم الى حي بني خزاعة فلقيه
رجل وكان تاجرا يتردد عليهم مرارا يشتري منهم ويبيع عليهم ساعة ذلك الرجل
على قضي حوائجه فتقدم اليه وسلم عليه ورحب به وصافحه وعانقه واوما اليه بالمسير
معه الى منزله على عادته فاجابه الى ذلك ومشى معه فعثر البكري بحجر كان ملقى في
الارض بقدرة الله تعالى لا مانع لما قضى ولا معقب لما حكم فقال البكري عند ذلك تعس
فلان وعنى النبي صلى الله عليه واله وسلم وجعل يسبه فالتفت اليه الخزاعي وقال
له يا هذا ان ذهب عقلك حتى تسب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه واله وسلم
من غير ذنب ولا جرم ان هذا الشئ عجيب ان لم تنته لاحرمنك البيع والشراء
فقال البكري ويعظم عليك هذا فقال الخزاعي والله انه لامر عظيم وخطب جسيم

ان لم تنته

ان لم تنته عن ذلك حرمت بينك وبينك البيع والشراء قال الراوي
فلما نظر اليه البكري بحق واظهر العداوة قال له والله لازيدنك غيظا وحمقا
وصاريب النبي صلى الله عليه واله وسلم سبا فاحشا فاما لا اخذ الخزاعي غيظا وحمقا
واخذته الغيرة على النبي صلى الله عليه واله وسلم فوثب قائما ونظر يمينا وشمالا
فراى عظم ركبة جمل بجانب حانوت فاخذها واتى بها الى البكري وصار
يضربه حتى قضى عليه وعجل الله بروحه الى النار قال الراوي ثم حفر له حفرة
والقاه فيها واهال عليه التراب واخذ ما كان معه من التجار وغيرها وفي
ابتداء امره الى الله وعشيرته واخبرهم بذلك ففرحوا فرحا شديدا
قال الراوي فلما سمع بنو بكر بن وائل بقتل صاحبهم عظم ذلك عليهم وكبر لديهم فجمعوا جيوشهم وعساكرهم وخرجوا في رعين وخرج بنو خزاعة
الى قتالهم قاصدين قال الراوي ولم تزل بنو بكر سائرين وبجيوشهم قاصدين
ولبني خزاعة طالبين فلما نظر بنو خزاعة الى جيوشهم وعساكرهم قال بعضهم
لبعض ليس لنا بهذه الجيوش والعساكر طاقة وكانوا جيوشا عظيمة ثم انهم
اخذوا اموالهم واولادهم واهليهم وساروا مسرعين الى مكة طالبين وبأهلها
مستجيرين قال الراوي ولم تزل بنو خزاعة سائرين الى مكة المشرفة
طالبين حتى قربوا منها ونزلوا في الابطح ثم دخل سادا تهم وكبراؤهم الحرم
الشريف وطافوا بالبيت الحرام وصلوا خلف المقام وسعوا بين الصفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)